

مشاركة واسعة في قمة الرياض

اليمن يقدم رؤية لتعزيز التضامن العربي

السياسة العربية، وقضايا لبنان والصومال ودارفور والملف الاقتصادي وتفعيل العمل العربي المشترك، وكذا الملف الإيراني، وغيرها من القضايا والموضوعات الأخرى ذات الشأن العربي والإقليمي والدولي.

بدأ الأربعاء، القادم بالعاصمة السعودية الرياض أعمال القمة العربية الدورية التاسعة عشرة، وسط قضايا ملحة وتحديات كبيرة تقف أمامها. على رأسها القضية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية باعتبارها المحور الرئيسي في

صنعاء- عبد الفتاح الأزهرى

● يعقد مجلس وزراء الخارجية العرب اليوم الاثنين وبمشاركة الدكتور أبو بكر عبدالله القرني وزير الخارجية والمغتربين اجتماعهم التحضيري لمناقشة وإقرار جدول أعمال القمة العربية المقررة يومي الأربعاء والخميس القادمين (وكان سبقه اجتماع المنبويين الدائم (السبت) الماضي، وكذا اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي أمس (الأحد)، وذلك لوضع اللمسات الأخيرة على جدول أعمال القمة قبل رفعه إلى زعماء وقادة الدول العربية لمناقشته في قمتهم..

التزام بالتوثاب

● ويقود فخامة الأخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفد بلادنا في أعمال قمة الرياض، حيث يؤكد فخامته على أهمية العمل في كل ما من شأنه انجاح أعمال القمة العربية القادمة والخروج منها بالنتائج التي تليها وتطلعات أبناء الأمة وتعزز من اقتدارها في مواجهة كافة التحديات. كما أكد فخامته في أكثر من مناسبة على أهمية الالتزام بقرارات القمم العربية السابقة وفي مقدمتها مبادرة السلام العربية المقررة في قمة بيروت وودون أي تعديل لها، على اعتبار أن تلك المبادرة تمثل السبيل الأمثل لتحقيق السلام العادل في المنطقة وتعكس الرغبة الحقيقية للعرب في التمسك بخيار التسوية العادلة في المنطقة.

وأوضح الدكتور أبو بكر عبدالله القرني وزير الخارجية في تصريحات صحافية قبيل مغادرته إلى الرياض أن فخامة الرئيس أجرى على مدار الأشهر والأسابيع الماضية اتصالات مكثفة مع القادة والزعماء العرب لضمان مستوى عال من المشاركة في القمة إلى بحث الأساليب التي يمكن اتباعها خلال القمة لحل القضايا العالقة سواء على المستوى الثنائي أو القضايا المتعلقة بالمنطقة.

وكشف الأخ وزير الخارجية عن رؤية يمنية ستقدم في قمة الرياض ستركز على عدة محاور رئيسية تتمثل بأهمية استمرار الإصلاحات وتفعيل دور الجامعة العربية وأهمية إيجاد البات لإزالة الخلافات وتنفيذ الأجزاء المتعثرة من العمل العربي المشترك والتأكيد على التنمية البشرية كقضية قومية تسهم فيها كل الدول العربية، إضافة إلى إيجاد تحرك عربي داعم للصومال وحكومة الانتقالية. وأكد القرني أن القمة العربية لاحتجاج إلى قرار جديد سوى التمسك بالمبادرة العربية للسلام ورفض أية محاولات لإجراء تعديل عليها.. وقال: «إن الوقت

ماذا تريد أمريكا من قمة الرياض؟

■ على مدى يومي الـ ٢٩، ٢٨ من مارس الجاري يلتقي في الرياض الزعماء والقادة العرب لعقد اجتماعات قمة دورية جديدة في ظل أجواء عاصفة ومشاكل وأزمات خطيرة تعج بها المنطقة العربية من المحيط إلى الخليج من العراق إلى لبنان وفلسطين والسودان ثم الصومال والصحراء الغربية وغيرها، فهذا الكم الهائل من الملفات المعقدة والشائكة يضع العديد من التحديات الصعبة أمام مؤتمر القادة الذين من المفترض أن يكونوا عند مستوي هذه التحديت وفي هذا الظرف بالذات.. لأن ما يحدث في العراق من جرائم إبادة ومأس وفصاع يومية وتزايد أعداد النازحين العراقيين إلى دول الجوار.. يحتم على هؤلاء القادة والزعماء الشعور ولو بجزء بسيط من المسؤولية المقامة على عواتقهم إزاء ذلك فتخاذلهم وعجزهم عن منع الغزو الأمريكي للعراق مارس ٢٠٠٣ وتركهم للساحة هناك وعدم القيام بأي دور فعلي بعد الغزو وجعل من بلاد الرافدين مكاناً مناسباً للصراع الدامي وتصفيته الحسابات يدفع ثمن فاتورته الشعب العراقي يوماً، ثم ماذا عن فلسطين وممارسات الاحتلال الإسرائيلي في التجويع والقمع والتكثيف، وما تلك المشاهد الخاطفة التي تندها وسائل الإعلام إلا جزء يسير ودليل على ما يعانيه شعب فلسطين رجالاً ونساءً، شيوخاً واطفالاً..



شرف أحمد الأموي

ان تحرك هذه المشاهد بعض من مخزون المشاعر لدى قاداتنا وزعمائنا لعل ما قد يخفف من وطأة ما حل بأخواتنا في العراق وفلسطين إلى جانب الأحداث المتخافمة في الصومال والروساء والتدخل الخارجي، وهاهي الأزمة تعصف بلبنان وتزداد احتقاناً وخطورة يوماً بعد آخر بعد فشل المبادرة العربية في حلها، إذ من المحتمل أن يؤدي تركها دون معالجة من قبل قمة الرياض إلى انفجار الأوضاع وبخول لبنان نفاقاً مظلماً لا أحد يستطيع التكهن بنتائجها. وذلك المشهد المرزي الذي خيم على أرض دارفور السودانية، وعلى هذا الأساس هناك تساؤل يفرض نفسه يتردد الآن على طول وعرض الشارع العربي عما يمكن أن يتحصن عن قمة الرياض العربية القادمة فهل سيبدأ عهداً جديداً من العمل العربي المشر والتأجج أو ستكون محصلة هذه الاجتماعات بمستواها الرفع وكالعادة بيان لا يؤدي ولا يجب كما يقولون، يجعل من هذه القمة نسخة مكررة من سابقتها.. وعلى الأثر ذاته لوخط على مدى الأسابيع الماضية وقبيل انعقاد جلسات القمة تحركات واتصالات وزيارات أمريكية مكثفة لعدد من عواصم المنطقة ولقاءات عقدت مع وزراء خارجية ومتراد أجهزة الأمن القومي العرب هذه الإجراءات الأمريكية أشارت إلى بند جديد سيضاف إلى جدول أعمال القمة القادمة تحت عنوان «مطالب أمريكا من القمة»، وبالطبع هذه المطالب كثيرة ومتنوعة تبدأ من تقديم تنازلات عربية حديثة وتعديل مبادرة السلام العربية الناتجة من قمة بيروت بما يتناسب ورغبة إسرائيل إلى جانب حشد الطاقات والإمكانات لإنتاج خطة بوش الأمنية في العراق وبذل مزيد من الجهود فيما يخص محاربة الإرهاب حسب التعريف والطريقة الأمريكية، وتكوين جبهة عربية ضاغطة على إيران تتخذه عن نشاطاتها النووية والضغط على سوريا في نفس الاتجاه والإسهام في تطبيق القرار (١٧٠١) وخاصة ما يتعلق بنزع سلاح المقاومة اللبنانية وإجها مساعي السلام في المنطقة وفقاً لمشاريع واشنطن المستقبلية مع أقالع الخرطوم بإفساح المجال لتدخل دولي في دارفور وغيرها من المطالب.. وعلى هذا النحو وتبعاً للظروف والأجواء التي تحيط بالقمة.. فهل ياترى على أي من هذه أو تلك ستعمل عليها اجتماعات الزعماء والقادة العرب.. لإيجاد الحلول الضرورية لقضايا المنطقة أم لتلبية المطالب الأمريكية: التي تحمل في طياتها بنورا لمشاكل وأزمات جديدة.

فضلاً عن مكانة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والمملكة على المستوى العربي والإسلامي. وأكدت مصادر في الجامعة العربية ان القمة ستعقد في مشروع القرار الذي سبق وأن تقدمت به اليمن لإنشاء مجلس عربي للثروة السمكية، إلى جانب ما طرحته ضمن مشروع الاتحاد العربي بشأن تطوير وتحديث الجامعة العربية وهيكلتها.

وأشارت المصادر إلى أن الية عربية مهمة ستدخل حيز التنفيذ من خلال قرار للقمة ينشأ بموجبه مجلس للسلام والأمن العربي. خطوات عملية ● من جانبه قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان القمة العربية المقبلة في الرياض ستشهد مشاركة واسعة من الملوك والرؤساء والقادة العرب.

وأوضح أن قمة الرياض تعقد في ظل ظروف صعبة للغاية في المنطقة، وهي ظروف تتعلق بالمشكلات السياسية والأمنية المتصاعدة.. مضيفاً في تصريحات صحافية له بالقاهرة «نحن نريد أن نزرع الأمل ونطرح خطوات عملية في إطار الموقف العربي المطروح والثوابت المهمة للوصول إلى حلول عادلة لهذه المشكلات».

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية ان «قمة الرياض ستشهد جلسة علنية واحدة ثم جلسات منفصلة يحضرها القادة والرؤساء ووزراء الخارجية لمناقشة جدول الأعمال ووضع كل شيء بصراحة على مائدة الحوار والتفكير ستكون معظم الجلسات مغلقة في غرفة صغيرة في ما بين جلستي الافتتاح والاختتام المتقويتين».

وحول وجود خلافات عربية- عربية قال موسي: «الأسع من أخصاف الراي حول نقطة أو غيرها.. لكن الاختلاف في الراي لايفسد للود قضية».

وتحذ من تطرح وجهات نظر مختلفة، ويريد ان يجمع الراي العربي على الحفاظ على المصالح المشتركة وبالذات في القضايا المتعلقة بالمسائل الأساسية التي ترتبط بآمن المنطقة».

ونفى الأمين العام لجامعة الدول العربية أي تغيير في المبادرة العربية للسلام، وقال ان المبادرة قائمة كما هي وليس هناك حديث عن تعديل أو تطوير عليها..



اليمن يؤكد على الخروج بنتائج إيجابية تلبى تطلعات الأمة

مبادرة السلام ولبنان والصومال ودارفور والملف النووي أهم أجندة القمة

سوات لوقف الابتزاز الإسرائيلي.. لأن المبادرة العربية بدأت تحفل موقعا.. لكن وقال الأخ وزير الخارجية ان قمة الرياض وبما يتزامن معها من ظروف دولية حالية وجهود تبذل لإيجاد المعالجات للأوضاع في الصومال والعراق ولبنان والاتفاق الأخير في مكة بين الفلسطينيين وتظهر ان هناك تحركاً عربياً تشارك فيه عدد من الدول العربية وأن هذا التحرك يأتي بنتائج إيجابية وبالتالي هناك عدة مؤشرات لنجاح قمة الرياض،

انطلقت عام ١٩٤٦م بقمة طارئة في انشاص

١٨ قمة عربية اعتيادية و١٢ طارئة وقضية فلسطين أبرز موضوعاتها

يؤني/جزيران من عام ٨٨ ودعت إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وبحثت موضوع المؤتمر الدولي حول السلام، والسياسة الأمريكية وقضية فلسطين. قمة الدار البيضاء غير العادية: عقدت في مايو من عام ٨٩ وأعاتت مصر إلى عضوية الجامعة العربية، وبحث قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والمؤتمر الدولي للسلام، وتشكيل لجنة لحل الأزمة اللبنانية، والتضامن مع العراق.

قمة بغداد غير العادية: عقدت في مايو من عام ٩٠ واعتبرت القدس عاصمة لدولة فلسطين، ودعم قيام اليمن الموحد، والتخدير من تصاعد موجات الهجرة اليهودية إلى وخطورتها على الأمن القومي العربي، وإدانة قرار الكونغرس الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. قمة القاهرة غير العادية: عقدت في أكتوبر من عام ٩٠ وادانت العدوان العراقي على الكويت، وأكدت سيادة الكويت، وشجب التهديدات العراقية للدول الخليجية.

قمة القاهرة غير العادية التي عقدت في يونيو من عام ستة وتسعين ودعمت جهود السلام على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي، ودعم اتفاق العراق مع الأمم المتحدة حول برنامج النفط مقابل الغذاء.

قمة القاهرة: عقدت في ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠ إثر أحداث العنف التي تفجرت ضد الفلسطينيين بعد دخول زعيم المعارضة الديمقراطية آنذاك أرييل شارون الحرم القدسي وسمى بمؤتمر «قمة الأقصى». قمة عمان: وهي القمة التي استضافتها العاصمة الأردنية في ٢٧-٢٨ مارس ٢٠٠١، وهي أول قمة عربية بالنظام الدوري بعد اتفاق القادة على انعقادها سنوياً ونظام التداول الأبدي للدول الأعضاء. قمة بيروت: استضافتها العاصمة اللبنانية هذه القرارات والقمة والمنظمة في طرح المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل التي طرحها الأمير عبدالله ولي العهد السعودي آنذاك.

قمة شرم الشيخ: عقدت هذه القمة في منتج شرم الشيخ المصري في مطلع مارس ٢٠٠٣، حيث أكدت القرارات على رفض ضرب العراق تهديد أمن أو سلام أي دولة عربية.. كما رفضت المحاولات التجارية لتغيير خارطة المنطقة أو أي تدخل أجنبي في شؤونها. قمة تونس: استضافتها العاصمة التونسية وكان يفترض أن تعقد في أواخر مارس ٢٠٠٤م، إلا أنها عقدت في ٢٣ مايو ٢٠٠٤م، وكان أهم ما صدر عنها اعتماد وثيقة عهد ووفيقا وتضامن عربي، جدد بموجبها القادة التزامهم بميثاق الجامعة العربية وتنفيذ قراراتها.

قمة الجزائر: عقدت هذه القمة بالعاصمة الجزائرية في ٢٧-٢٨ مارس ٢٠٠٥م، حيث أكدت على الالتزام بمبادرة السلام العربية التي تم الاتفاق عليها في قمة بيروت واعتبارها المشروع العربي لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. قمة الخرطوم: وهي القمة الثامنة عشر والتي عقدت في العاصمة السودانية خلال ٢٧-٢٨ مارس ٢٠٠٦م، حيث أكدت على رفض أي تدخلات دولية في شأن المنطقة ودولها وأصدرت قرارات تناصر فلسطين وسوريا ولبنان والصومال.. كما خرجت بقرارات ذات أهمية في مجالات التعاون الاقتصادي البيني العربي العربي.

بدأ تاريخ القمم العربية في مايو ١٩٤٦م بانعقاد قمة انشاص المصرية.. وهي قمة طارئة لمناصرة القضية الفلسطينية، تلتها بعد عقد تقريبا قمة بيروت الطارئة أيضاً في نوفمبر من عام ٥٦ لدعم مصر ضد ما عرف فيما بعد بالعدوان الثلاثي. إلا أن تاريخ القمم العربية بوصفها مؤسسة سياسية بدأ فعلياً في عام ١٩٦٤م، مع التمام القمة العربية والأولى في العاصمة المصرية ليلتها ١٨ قمة عادية والتي عشر قمم طارئة وفيما يلي ملخص بمؤتمرات القمة العربية التي عقدت منذ انشاص وحتى الخرطوم:



اتفاقية القاهرة.

قمة الجزائر: عقدت في نوفمبر من عام ٧٣ وقالت باستحالة فرض حل على العرب، في أعقاب حرب أكتوبر التي اعتبرتها القمة نتيجة حتمية لسياسة إسرائيل العدوانية. قمة الرباط: عقدت في نوفمبر من عام ٧٤ ووضع أسس العمل العربي المشترك، والالتزام باستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، واعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

قمة الرياض السادسة غير العادية: عقدت في أكتوبر من عام ٧٦ ودعت إلى وقف إطلاق النار في لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إليه واحترام سيادته ورفض تقسيمه، وإعادة أعمارها، وتشكيل لجنة عربية لتنفيذ

قمة انشاص: عقدت في مايو/ أيار من عام ٤٦ وركزت على قضية فلسطين وعروبيتها، واعتبرتها في قلب القضايا العربية القومية، إلى جانب مساعدة الشعوب العربية على نيل استقلالها من المستعمر. قمة بيروت: عقدت في نوفمبر من عام ٥٦ ودعت في بيانها الختامي إلى مناصرة مصر ضد العدوان الثلاثي، وسيادتها على قناة السويس، وتأييد نضال الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي.

قمة الإسكندرية: عقدت في سبتمبر/ أيلول من عام ٦٤ ودعت إلى دعم التضامن العربي وتحديد الهدف القومي ومواجهة التحديات، والترحيب بمنظمة التحرير الفلسطينية. قمة الدار البيضاء: عقدت في سبتمبر/ أيلول من عام خمسة وستين وقررت الالتزام بميثاق التضامن العربي، ودعم قضية فلسطين عربياً ودولياً، والتخلي عن سياسة القوة وحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية، وتصفيحة القواعد الأجنبية وتأييد نزع السلاح.

قمة الخرطوم: عقدت أغسطس/ اب وليلول من عام ٦٧ ودعت إلى إزالة آثار العدوان الإسرائيلي، واللغات الثلاث وهي لا صلح، ولا تفاوض مع إسرائيل، ولا اعتراف بها، والاستمرار في تصدير النفط إلى الخارج. قمة الرباط: عقدت في ديسمبر/ كانون الأول من عام ٦٩ ودعت إلى إنهاء العمليات العسكرية في الأردن بين المقاتلين الفلسطينيين والقوات المسلحة الأردنية، ودعم الثورة الفلسطينية.

اجماع عربي ورفض أي تعديلات على بنودها

القادة العرب يبحثون تفعيل مبادرة بيروت للسلام

الكثير من المشكلات ظلت عالقة والشأن الاقتصادي الأقل فاعلية وعقد التسعينيات الأسوأ في تاريخ القمم

● بعول الفلسطينيون قيادة وشعباً ومعهم دول وشعوب عربية على القمة العربية التاسعة عشرة المقررة في الرياض أواخر الشهر الجاري على التمسك الكامل بالمبادرة العربية للسلام دون تغيير أو تعديل أو حتى فتحها أمام هذا الاحتمال.

وأعلنت الجمهورية اليمنية إلى جانب السلطة والحكومة الفلسطينية وعدد من الدول العربية قبيل القمة العربية بالرياض التمسك بمبادرة السلام العربية المتفق عليها في قمة بيروت نصاً وروحاً ودون أي تغيير أو حذف أو إضافة.. مع التأكيد على أهمية ضرورة أن تنظر اللجنة الرباعية الدولية إليها بعين الاعتبار وبموضوعية حتى تتمكن المنطقة من الوصول إلى الاستقرار وإزالة بؤر الصراع.

وتشير توقعات المتابعين إلى أن مؤشرات قمة الرياض العربية والاجتماع العربي بالتمسك بالمبادرة العربية بفتحات الاحتمالات أمام القدرة على تسجيل دفعة كبيرة لعملية السلام في المنطقة وفق أسس عادلة ومنصفة وتأييد دولي واجب.

وكان لافتاً أن (إسرائيل) من ناحيتها وعلى نحو نادر المحت ضمنياً قبيل انعقاد قمة الرياض بإكثافة قبول المبادرة العربية، فيما كانت تلوح وعلى نحو متواصل في السابح بان المبادرة بالشكل الحالي من الصعب قبولها وخاصة البند المتعلق بقضية اللاجئين.

وتنص المبادرة العربية التي اقترتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢م على اعتراف الدول العربية بإسرائيل مقابل انسحابها إلى حدود العام ١٩٦٧م وقيام دولة فلسطين وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين. وعلى الرغم من أن المواضع التي سبق امامها القادة والرؤساء العرب في مقدمتها التاسعة عشرة كثيرة ومتعددة وذات أهمية، إلا أن تفعيل مبادرة السلام العربية ستكون محور القمة ومركزها الأساس، وهي المبادرة التي أطلقها العاهل السعودي الملك عبدالله عندما كان ولياً للعهد.

ويؤكد القادة والرؤساء العرب على أهمية تبني القمة العربية لمبادرة السلام العربية التي التزم بها العرب في قمة بيروت. وتدعو مبادرة السلام العربية إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يتم الاتفاق عليها بالتوافق مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤)، وتبرع عن رفض جميع أشكال التوطن الدائم للفلسطينيين. وتعترض الدول العربية إجراء أي تعديل على نص المبادرة مع اقتناعها بأنها يجب أن تفسر وتقدم بشكل أفضل. ويوضح دبلوماسي عربي لغراض برس ان المبادرة تتحدث عن حل تفاوضي لمسألة اللاجئين وليس عودة شاملة لهم. لكنه اضاف ان المشكلة تكمن في ان اللجنة التي تضم (١١) دولة عربية والتي تم تشكيلها في قمة بيروت ٢٠٠٢م، للترتيب للمبادرة لم تفعل شيئاً. وتامل الدول العربية ان تتبنى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي موقفاً مشجعاً من المبادرة لحاوله اعطائها زخماً وأهمية كبيرين.